15 years international policy centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 413

ISSN 2318-9118 فبراير/شباط 2019

كيف يمكن أن تعمل برامج التحويلات النقدية لصالح النساء والأطفال؟

شارلوت بيلو وآن إيسر وراكيل تيبالدي، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل (IPC-IG)

هناك الآن إجماع متزايد على أن الخصائص التصميمية المراعية للفوارق بين الجنسين والمراعية للطفل يمكن أن تعزز من مساهمة برامج التحويلات النقدية في المساواة بين الجنسين ورفاه الأطفال. ومع ذلك، لا توجد توصيات متفق عليها حول كيفية جعل برامج التحويلات النقدية أكثر مراعاةً للنوع الاجتماعي والطفل. فكل برنامج يعمل في حدود القيود التي يفرضها السياق الاجتماعي والثقافي والمؤسسي الخاص به. ورغم ذلك، ينبغي أن تؤخذ الاعتبارات التالية، وهي اعتبارات مستمدة من الخبرات الدولية في عين الاعتبار عند اتخاذ الخطوات التشغيلية المختلفة الخاصة ببرامج التحويلات النقدية:

تحليل النوع الاجتماعي وتحليل الأوضاع: الاحتياجات ونقاط الضعف

قبل تنفيذ برامج التحويلات النقدية، يجب إجراء تقييم للاحتياجات وتحليل للأوضاع من أجل فهم أفضل للواقع الذي يعيش فيه الأطفال والنساء ومن أجل توقع الأثار السلبية المحتملة للبرنامج. يعد هذا التحليل أيضًا مفتاحًا لتقييم ما إذا كانت البرامج المقترحة مناسبة في سياق معين، مع مراعاة القدرة الاقتصادية والمؤسسية إلى جانب العوامل الاجتماعية.

الاستهداف

الهدف النهائي للحماية الاجتماعية المراعية للطفل هو تحقيق أرضية حماية اجتماعية شاملة مع التأكيد على الحاجة إلى العمل من أجل توفير بدلات شاملة للأطفال. في سياقات القيود المالية أو غيرها من القيود، يجب أن يعتمد استهداف الفقر على بيانات سليمة وموثوقة. وعند اختيار استهداف المجتمعات يجب أن تكون لجان الاختيار غير متحيزة ومتنوعة قدر الإمكان. وبغض النظر عن الطريقة التي يتم اختيارها للاستهداف فيجب بذل جهود أكبر لتقليل أخطاء الاستبعاد بدلاً من تقليل أخطاء التضمين. وأخيراً، يجب أيضًا الانتباه حتى لا تؤدي المشاركة في البرنامج إلى الوصم.

التسجيل والالتحاق

من المهم أن تكون اللغة المستخدمة لمعالجة المستفيدين المحتملين مراعية للنوع الاجتماعي والسياق. يمكن للمنظمات (النسائية) المحلية المساعدة في تحديد المستفيدين المحتملين والوصول إليهم. بالنسبة للالتحاق، توفر الهوية البيومترية أو البطاقات الذكية أو بطاقات التعريف التي بها صور بديلاً للوثائق التقليدية، وخاصة في حالة الأشخاص المتنقلون او من ليس لديهم بطاقات هوية مدنية.

متلقي الاستحقاقات

يستند تفضيل تحويل الاستحقاقات إلى النساء بشكل عام على افتراض أنهن مقدمي الرعاية الرئيسيين لأسرهن وأنهن سينفقون الأموال بطريقة أكثر "استجابة لمتطلبات العائلة وترتبط هذه الافتراضات بأسس النوع الاجتماعي التي تساوي بين الأبوة والأمومة. علاوة على ذلك، لا تزال نتائج الأبحاث التي تقارن أنماط الإنفاق بين النساء والرجال غير واضحة وإحدى الطرق للتعامل مع هذه المشكلة هي فصل اختيار المستفيد من الاستحقاق عن نوعة الاجتماعي وتوجيهه إلى "مقدم الرعاية الرئيسي" بدلاً من "الأم"، على سبيل المثال.

مستوى المنافع

أظهرت الأبحاث أن تأثير البرامج يزداد مع زيادة قيمة التحويل. وبناءً على ذلك، يجب تعديل الفائدة بانتظام بما يعكس تكاليف المعيشة المتغيرة والمعتمدة على الموقع الاقليمي.

وعندما تشير مؤشرات ضمن دائرة اهتمام البرامج مثل الالتحاق بالمدارس إلى تباينات بين الجنسين فيمكن النظر في فوائد إضافية للفتيات.

طرق الدفع وآليات التسليم

لزيادة تأثير برامج التحويلات النقدية من المهم أن تكون الاستحقاقات متوقعة ومنتظمة. وعلاوة على ذلك، من المرجح أن تحسن مدة الاستحقاق الأطول مؤشرات التنمية البشرية. وبغض النظر عن طريقة الدفع المختارة، يجب ضمان تغطية جيدة وتوافر نقاط تسليم للاستحقاقات قريبة من منازل المستلمين وتفضل الأساليب التي لا تتطلب طابور طويل للحد من الوصم المحتمل وضيق الوقت عند المرأة.

المشروطيات والمسؤوليات المشتركة وحملات التوعية

في ضوء عدم وجود إجماع نهائي حول ما إذا كانت المشروطيات ضرورية حقًا لتحقيق أهداف البرامج، يظل استخدام المشروطيات محل نقاش كبير. بالإضافة إلى ذلك، يشدد النقاد على أن المشروطيات تعزز من الأدوار التقليدية للجنسين وتزيد من ضيق الوقت عند المراءة، لأنها تعتبر أن المرأة عادة ما تكون مسؤولة عن الالتزام بتلك المشروطيات. لهذه الأسباب وغيرها، بدأت العديد من البلدان في تطبيق "المشروطيات المبسطة" بدلاً من المشروطيات المعقدة. ويمكن أن تساعد حملات التوعية في تحقيق التغيير السلوكي.

خدمات الرعاية والإحالة ذات الصلة

يعالج نهج "النقد زائد" الحاجة إلى استكمال برامج التحويلات النقدية بخدمات إضافية لتحقيق تغييرات طويلة الأجل في بناء رأس المال البشري والتمكين الاقتصادي والاجتماعي. يمكن أن تشمل "الزائد"، من بين أمور أخرى، الدعم النفسي والاجتماعي والروابط الخاصة بالخدمات الاجتماعية والتدريب. وتساعد السجلات الموحدة على تسهيل إحالة المستفيدين إلى الخدمات والبرامج التكميلية.

مشاركة المستفيدين والتدقيق والمساءلة الاجتماعية

لضمان مراعاة البرامج لآراء المستفيدين فإنه من الضروري إدراج النساء والأطفال مباشرة من بدايات تصميم البرامج. علاوة على ذلك، من أجل تمكين المواطنين من الشكوى من الإقصاء غير المبرر أو رداءة الخدمة أو المعاملة غير العادلة من أى نوع، فإنه من المهم أن يكون للبرامج آليات تظلم شاملة ومقبولة ثقافياً.

الرصد والتقييم

بالنسبة لأي منهج للرصد والتقييم فمن المهم جمع البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي والعمر. وإن أمكن، يجب تقييم تأثير البرامج على التمكين، والوصول إلى الخدمات ورفاه الطفل، بما في ذلك الصحة والتغذية والتعليم. لذلك، من المهم الجمع بين النهج الكمية والنوعية في الرصد والتقييم. وأيًا كانت طريقة البحث المختارة، فيجب التأكد من أنها تتوافق مع المبادئ الأخلاقية.

المرجع:

Bilo, Charlotte, and Anne Esser. 2018. "How can cash transfer programmes work for women and children? A review of gender- and child-sensitive design features." IPC-IG Working Paper, No. 178. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org
+55 61 2105 5000